سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع وزيرى التخطيط والارشاد القومى على هامش الحوار الصحفى
مع "تشارلز فولتز" الموفد من مجلة "يو إس نيوز أند ورلد ريبورت"
القاهرة – قصر القبة فى ٢١ مايو ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، سيد جاب الله.. وزير التخطيط، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	حول مقابلة عبد الناصر مع روجر فيشر	١
٢-	حول ميعاد وكيفية حضور الطالب البحرى عبد الحميد عبد الناصر الى مصر من ليبيا	٧
٣-	لقاءات هيكل فى ليبيا	٩ – ١٠

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع وزيرى التخطيط والارشاد القومى على هامش الحوار الصحفى
مع التليفزيون الأمريكى أجراه الدكتور فيشر
ومع تشالز فولتز مندوب مجلة يوإس نيوز أند ورلد ريبورت
ومع مراسل تليفزيون الدانمرك
قصر القبة، القاهرة فى ٢١ مايو ١٩٧٠

عبد الناصر: مساء الخير.

أصوات: أهلا وسهلا.

عبد الناصر: ازى الصحة؟ اتفضلوا.
هو يظهر حصل لخبطة فى الاسم بالنسبة هو كان اسمه فيشر.

جاب الله: رودجر فيشر.

عبد الناصر: رودجر فيشر، هو الأولانى كان اسمه فريش..

جاب الله: فريش.. بتاع التخطيط.

عبد الناصر: بتاع التخطيط.

جاب الله: نرويجى.

عبد الناصر: آه.. وأنا كنت باحسبه هو، هو كان باعت لى جواب وهو أول واحد اتكلم معايا فى التخطيط وأخد قريب جايزة نوبل.

جاب الله: أيوه يافندم، وهو واخد موقف لصالح العرب.

عبد الناصر: آه.. هو بيكتب لى وأنا باكتب له، وهو أول واحد اتكلم معايا فى التخطيط سنة ٥٤، فأما جالى فيشر افتكرت فريش قلت: يبلغ السيد وزير التخطيط! (ضحك)

جاب الله: من حسن حظى يافندم إنى أشوف سيادتك.

عبد الناصر: فالحقيقة افتكرت.. لكن هو الراجل ده كويس.

جاب الله: كويس. هو أستاذ قانون دولى..

عبد الناصر: آه.. ما أنا عارف وعارف قراره وقارى كتبه.

جاب الله: وأنا جاى السيد وزير الدولة قال لى: إنه يميل الى السلام.

عبد الناصر: لأ.. ما هو قصده على فريش، ما هو اللى جالك حكاية فيشر بدل فريش! (ضحك) وقلت الله ده راجل أصله بتاع قانون دولى وسياسة، وهو راجل كويس وكان بيشتغل مع كنيدى، لكن هو اللى كان مقصود فريش.

جاب الله: وفيه بتلهايم.

عبد الناصر: آه.. أنا أعرفهم وأعرف بتلهايم، ولكن هو فريش دلوقتى عدى السبعين سنة ومأظنش يقدر ييجى، وهو كان باعت لى جواب وأنا بعت له جواب وقلت له: يجى، فلما جه ده أنا عرفته على أنه فريش ولذلك باعت لك.

جاب الله: من حسن حظى يافندم.

عبد الناصر: هو هيكل شاف فيشر واتكلم معاه فى المواضيع السياسية، لكن اللى حبيت أقوله لك: إن يظهر التبليغ جالك غلط، هو القصد التانى الدكتور فريش. وبعدين أنا كان عندى النهارده ٣ وهو الواحد إتمرن على كده.

جاب الله: هو بالنسبة لنا عندنا حوالى ٩٠٪ من الاستثمارات اتحققت ودى نسبة عالية جدا. طبعا مصاريف القوات المسلحة..

عبد الناصر: يظهر العملية دى هتطول. هو طبعا مجى الروس هم من بعد الحرب العالمية الثانية مابعتوش عسكرى خارج روسيا، طبعا هم بكده مش عايزين يخسروا المعركة.
الجلسة الجاية انشاءالله هتبعت لنا الاطار.

جاب الله: إحنا بنحاول لكن لسه بعض البيانات ماوصلتش للتخطيط.

عبد الناصر: آه.. لكن بتبعت وتقول لهم: يوم الأحد.

جاب الله: آه.. بكره فيه اجتماع للجنة الاقتصادية.

عبد الناصر: ماشية كويس؟

جاب الله: آه.. جدا.

عبد الناصر: هو الحقيقة أنا قريت فيشر فريش وأشرت على هذا الأساس، كنت تعرفه؟

جاب الله: لأ.

عبد الناصر: على فريش.

جاب الله: آه.. أعرفه.

عبد الناصر: فأنا قلت: مين يعرفه؟ فااستنتجت على طول إنك تعرفه، يعنى ماتعبناكش؟

جاب الله: لا.. لا.. طبعا الرأى العام الدولى لازم يسمع سيادتك.

عبد الناصر: آه.. اليهود بيتكلموا كل يوم.
هيكل غاب ليه؟

صوت: هاشوفه.

عبد الناصر: آه.. أنا قلت إن فيه مشكلة!

هيكل: لا.. أنا وقفت معاهم.

عبد الناصر: طب هيتكلم فى ايه؟ ما تقعد.

هيكل: مسائل تقليدية – هو الراجل دانماركى – الصراع فى الشرق الأوسط والسلام فى الشرق الأوسط والكلام ده كله.

عبد الناصر: أبعت أجيبه؟

هيكل: هو اللى أنا اقترحه إن فيشر يجى الأول قبل الدانمارك.

عبد الناصر: أصل فيشر بقى ايه أصل أنا عازم واحد اسمه فريش بتاع النرويج بتاع التخطيط.

هيكل: آه.

عبد الناصر: وبتاع جايزة نوبل فى التخطيط، أما جه فيشر..

هيكل: آه.

عبد الناصر: فأنا قريتها فريش فقلت: السيد وزير التخطيط وده كذا، فلقيته عمال يكرم فيه! (ضحك)

هيكل: (ضحك) وهو مالوش علاقة بالتخطيط؟!

جاب الله: لأ.

عبد الناصر: لأ.. ما هو التانى فريش، فيشر وفريش! وبعدين جم دلوقتى بيقولوا لى: فيشر ومعاه السيد وزير التخطيط! افتكرت على طول بقى اللى حصل.

جاب الله: وأنا بقول لسيادة الريس: إن ده من حظى علشان أتقابل مع سيادته.

عبد الناصر: فقعد يتكلم على الخطة بقى ٩٠٪ السنة دى وبتاع.

جاب الله: ده برغم المجهود الحربى والجيش سحب المقاولين.. على الأقل ٩٠٪.

عبد الناصر: بقى إنت رحت وقاعد؟!

هيكل: آه.. والله.

عبد الناصر: طب وأنا هاجى أعمل ايه؟

هيكل: اتصرفت..

عبد الناصر: ماهو إنت كل مرة بتروح وتيجى لى سواء فى البيت أو هنا، أيام ما كنت صحفى يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بتروح وتتكلموا وتيجى تقول لى خلاص.. كان ممكن أقعد كده كمان ساعة!

هيكل: اتصورت جابوا الأسئلة ولاّ حاجة.

عبد الناصر: ولا عندى فكرة عن حاجة، هياخد أد ايه المقابلة؟

هيكل: هياخد نص ساعة.

عبد الناصر: طيب. نقوم نخلص من الراجل.. متشكرين يادكتور.

جاب الله: العفو يافندم.

عبد الناصر: قلت المكسيكى ده قلت: أخلص منه كمان، طلع سافر ورجع النهارده.

هيكل: هو راجل سخيف..

عبد الناصر: ليه؟

هيكل: أصل طريقة التوقيع..

عبد الناصر: فى الأسئلة؟

هيكل: آه.

عبد الناصر: بس مش معايا ده.

هيكل: بس ده مش احترافى يعنى.

عبد الناصر: أصل هم دول خدوا ٢٠ دقيقة من ايبان فعمل رد فعل الحديث فى الدانمارك..

هيكل: آه.

عبد الناصر: واضطروا يذيعوه تانى. أنا بقى أما جالى وقالوا: إن دول عايزين يجوا، وبعدين جولدا مائير ادتهم.. جولدا مائير بتدى كل..

هيكل: آه.

عبد الناصر: مديه فرنسا وأمريكا ومديه الكل! فأنا قلت: أديهم. جولدا مائير بتدى كل الدنيا يعنى.

هيكل: الحقيقة أنا رأيى لازم ندى مرة كل شهر أو ١٥ يوم.

عبد الناصر: آه.

هيكل: لكن لازم نختار.

عبد الناصر: والله أنا دول بقى جت كده منى تبرع!

هيكل: آه.. معقول أوى.

أنا قلت لسيادتك: إن العقيد معمر القذافى بيسلم عليك؟

عبد الناصر: لأ.. ده أنا مش كده ده، تحية طول النهار بتسألنى على ميدو.. ازايه وحالته ايه وطمنى، هو هيكل شاف ميدو؟

هيكل: (ضحك)

عبد الناصر: بعد ما طلعت وأنا قاعد باتغدى، قلت لها: والله ده أنا نسيت أسأل على ميدو وهو لازم ماشافوش وإلا كان قال لى.

هيكل: ماشوفتوش لكن كويس أوى.

عبد الناصر: مين؟

هيكل: ميدو.. هو كويس أوى، هو جاى يوم ١٢.

عبد الناصر: ١٢؟

هيكل: هم هيمشوا من هناك يوم ١٢، هياخدوا العربيات على الطريق..

عبد الناصر: الكلام ده صح؟

هيكل: أيوه.

عبد الناصر: ده أنا كنت فاهم إنهم هيجوا فى مركب.

هيكل: هياخدوا عربيات على الطريق يوم ١٢ هيوصلوا هنا يوم ١٤.

عبد الناصر: ١٢ النهارده؟

هيكل: متأسف يوم ١٢ الشهر الجاى مش الشهر ده.. مش النهارده لأ..

عبد الناصر: بس أنا المعلومات اللى عندى إنهم هيخدوا مركب يوم ٢٥.

هيكل: الشهر ده؟

عبد الناصر: آه.. مين قال لك؟

هيكل: اللى هو مندوب الفريق فوزى هناك اللى هو..

عبد الناصر: السعدنى.

هيكل: صلاح السعدنى.

عبد الناصر: أنا اللى قال لى الفريق فوزى.

هيكل: وبعدين مصطفى الخروبى بيسلم عليك جدا.

عبد الناصر: شوفته؟

هيكل: آه.

عبد الناصر: ازايه؟

هيكل: مافيش خلاف..

عبد الناصر: كده؟

هيكل: مافيش حاجة. لأ.. عمر هو حب يعمل..

عبد الناصر: جبت فلوس؟

هيكل: لأ! (ضحك)

عبد الناصر: هو أنا دلوقتى صارف عليهم ٤ مليون جنيه!

هيكل: هو أنا اتكلمت مع فتحى، وهو أصل الجماعة دول غراب جدا، هم كويسين جدا.. ناصريين جدا.. مخلصين جدا..

عبد الناصر: وبخلاء جدا!

هيكل: لا.. أبدا..

عبد الناصر: ايه؟

هيكل: لكن ماعندهمش فكرة عن حاجة!

عبد الناصر: يعنى أبعت لهم فاتورة عن الـ ٤ مليون جنيه؟

هيكل: آه. أنا روحت لقيتهم مبلبلين بلبلة!

عبد الناصر: ليه؟

هيكل: يعنى.. ده إحنا أول يوم اتخانقنا تقريبا بس مش مع معمر يعنى.

عبد الناصر: آه.

هيكل: لكن كان فتحى قاعد، لأنه أما ابتدينا نتكلم..
نجيب التليفزيون؟

عبد الناصر: نجيب الراديو الأول ونخلص.
[وبدأت الحوارات مع الرئيس وهى منشورة فى مجلدات الخطب جـ١]